

في  
التنوير الإسلامي  
« ١٠ »

# المدرسة الفكرية والمشروع الفكري

تأليف  
د. محمد عمارة



مكتبة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى: ١٩٩٥م - ١٤١٦هـ

الدكتور / يوسف القرضاوى

# المدرسة الفكرية.. والمشروع الفكرى

تأليف  
د. محمد حنايرة



مكتبة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٦٨



اسم السلسلة: في التنوير الإسلامي  
اسم الكتاب: د/ يوسف القرضاوى المنهضة الفكرية.. والمشروع الفكرى  
تأليف: دكتور / محمد عمارة  
تاريخ النشر: أكتوبر ١٩٩٧  
رقم الإيداع: ٩٧٩٨ / ١٩٩٧  
الترقيم الدولى: 6-0642-14-977 I. S. B. N  
الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع  
المركز الرئيسى: ٨- المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر  
ت: ٣٣.٢٨٧ - ٣٣.٢٨٩ / ١١  
فاكس: ٣٣.٢٩٦ / ١١  
مركز التوزيع: ٦٨ ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة  
ت: ٥٩.٩٨٢٧ - ٥٩.٨٨٩٥ / ٢  
فاكس: ٥٩.٣٢٩٥ / ٢  
إدارة النشر: ٢١ ش أحمد عرابى - المهندسين - القاهرة  
ت: ٢٤٦٦٥٢٤ - ٢٤٧٢٨٦٤ / ٢ فاكس: ٢٤٦٢٥٧٦ / ٢

## تعريف.. في سطور

- الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوى ..
- عالم مسلم .. ولد بريف مصر - بقرية « صفط تراب » مركز المحلة الكبرى ، محافظة الغربية - فى غرة ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٦ م .
- حفظ القرآن الكريم : وهو دون العاشرة من عمره .. ودرس بالمعاهد الدينية الأزهرية - الابتدائى والثانوى - بمدينة طنطا .. وتخرج من كلية أصول الدين - بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م .. ونال إجازة التدريس سنة ١٩٥٤ م .. وحصل على الدكتوراه - من الأزهر - بمرتبة الشرف الأولى - عن أطروحته ( فقه الزكاة ) سنة ١٩٧٣ م .
- تفتحت مواهبه الإسلامية ، وبدأت مشاركاته فى العمل العام ، وهو بالمعهد الدينى بطنطا .. فشارك فى الحركة الإسلامية - جماعة الإخوان المسلمين - وفى الدعوة .. والخطابة .. وبدأت خطابته للجمعة وهو فى السابعة عشرة من عمره - بالقرية - وعمل خطيباً بمدينة المحلة الكبرى سنة ١٩٥١ م ..
- اعتقل أكثر من مرة - فى العهد الملكى .. وبعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ م ..
- عمل - بعد تخرجه - بمراقبة الشؤون الدينية ، بوزارة الأوقاف المصرية .. وخطيباً بجامعة الزمالك سنة ١٩٥٦ م .. وفى الإدارة الثقافية بالأزهر الشريف ..

- أُعير إلى دولة قطر سنة ١٣٨١هـ سنة ١٩٦١م ، مديرا لمعهدنا الدينى .. قرئسا لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية .. فعميدا مؤسساً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية .. فمديرا المركز بحوث السنة والسيرة - الذى قام بتأسيسه ..
- عضو فى العديد من المؤسسات العلمية والخيرية .. من مثل :  
الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية - بالكويت - والجمع الفقهي  
لرابطة العالم الإسلامى - بمكة - والجمع الملكى لبحوث  
الخصارة الإسلامية - بالأردن - ومركز الدراسات الإسلامية -  
بأكسفورد - ومجلس أمناء الجامعة الإسلامية العالمية - بإسلام  
آباد - ومنظمة الدعوة الإسلامية - بالخرطوم - ورئيس لهيئة  
الرقابة الشرعية فى عدد من المصارف الإسلامية ..
- قدم للمكتبة العربية والإسلامية قرابة التسعين كتابا - تُرجم  
العديد منها إلى العديد من اللغات الإسلامية والأجنبية -  
وذلك غير الخطب والمقالات والمحاضرات والأبحاث والمناظرات  
والفتاوى والأحاديث التى ملأت ساحات الفكر والدعوة  
والإعلام فى وطن العروبة وعالم الإسلام ، بل وخارج عالم  
الإسلام ..

لقد أتى على الثقافة الإسلامية ، فى تاريخها ، حين من الدهر أصابها فيه «فصام نكد» ، بل وصراع حاد بين «الصوفية» وبين «الفقهاء» .. ولقد كان «للدولة» ولموقع كل من الصوفية والفقهاء من سلطتها وسلطانها أو من أحضان «الأمة» دور فى تأجيج هذا الصراع وحدة هذا الخلاف ..

لكن الذى يعيننا هنا هو الأثر الثقافى لهذا الفصام وذلك الصراع .. ذلك أنه قد أثمر ألوانا من الفقهاء الذين لا «قلوب» لهم ، وطبقات من الصوفية الذين لا «عقول» لهم ! .. أثمر فقها وقفا - حتى فى العبادات والشعائر والمناسك - عند الحركات والأشكال .. وأثمر تصوفا مغرقا فى الباطنية<sup>(١)</sup> ، وأحيانا فى الغنوصية<sup>(٢)</sup> ، بل والشعوذة والخرافات .. فالحديث الفقهى عن

(١) الباطنية : وصف لكل الفرق التى غالت فى تأويل النصوص الدينية ، سواء بتعميم التأويل ، عندما زعموا أن لكل ظاهر باطنا ، ولكل تنزيل تأويل ، أو بالذهاب فى التأويلات إلى المعانى التى لا تقرها قوانين اللغة ولا ثوابت الشريعة ومحكمات عقائدها . ولقد كانت السرية هى أسلوب عمل أغلب الفرق الباطنية فى تاريخ الفكر البشرى .

(٢) الغنوصية : من الفرق المقاتلة فى التأويل .. وأب أن «المعرفة» ، بالمعنى الروحى والباطنى ، هى سبيل الخلاص ، وليس النص أو العقل .. وكلمة «غنوصية» جاءت من الكلمة اليونانية «غنوصيس» بمعنى : المعرفة .. ولقد كانت الفلسفة الغنوصية السبب الأول فى التحولات التى انتقلت بالنصرانية من التوحيد إلى فكر «الحلول» .. ولقد حاولت ذلك مع الإسلام ، ففشلت ، لكنها تركت آثارها فى فلسفة وحدة الوجود . انظر كتابنا (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام) طبعة القاهرة سنة ١٩٩٧م .

الشعائر والمناسك غابت منه المقاصد التهديبية والمضامين الروحية لحساب «الأداء» و «الأشكال» و «الحركات» و «السكنات» الخاصة بالمظاهر والأعضاء ، الأمر الذي باعد ، فى تعريف وتوصيف هذه الشعائر والمناسك ، فى كتب الفقه ، بينها وبين ثمرات القلب ، من الخشية والورع والتقوى ، التى هى لب العبادات ومقاصدها وثمراتها . . كما أصبح الحديث فى التصوف مقامات وأحوال ومدارج ومعارج غابت عنها عقلانية الإسلام وضوابط شريعته وتحديدات الماثورات المحكمات من الكتاب والسنة . . وهذا القصر المكدر - بين الفقهاء الذين لا «قلوب» لهم ، والصوفية الذين لا «عقول» لهم - هو الذى اشتهر فى ثقافتنا الإسلامية بانفصال «الشريعة» عن «الحقيقة» ، وذلك عندما جردت الشريعة من حقيقتها الروحية ، وانفلتت الحقيقة الروحية من ضوابطها الشرعية ! . .

وفى مواجهة هذا الانحراف الثقافى كانت وقفة حجة الإسلام أبو حامد الغزالى (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ - ١٠٥٨ - ١١١١ م) الذى أراد إحياء العلوم الشرعية ، لإنقاذها من الجفاف الذى كاد أن يصيبها بالموات ، وضبط الأحوال الصوفية ، لإنقاذها من الباطنية والغنوصية ، وذلك لإعادة مزيج وتزامل «العقل» و «القلب» و «النص» إلى ثقافة الإسلام . . حتى لقد جعل الغزالى موسوعته الفذة (إحياء علوم الدين) عنواناً لهذه الوقفة ، وتأسيساً لهذا الاتجاه التصحيحى لثقافة الإسلام . . فالإسلام ، فى جوهره ومقاصده «إحياء» للإنسان ، بل ولكل ميادين الحياة ، يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحْيِيكم (١٦) . .

وهو يسمى بهذا الإحياء الحياتي إلى الحياة الحقيقية والإحياء الحق في الآخرة ، التي هي خير وأبقى . وما هذه الحياة الدنيا إلا لهُوَ وَلَعِبُ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَئِيَّ الْحَيَوانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١) وبغير امتزاج وتزاوج «العقل» و «القلب» واستمدادهما من مآثورات الإسلام المعصومة - القرآن الكريم والسنة الصحيحة - يفتب هذا «الإحياء» ، الذي هو جماع رسالة الإسلام ..

وإذا كان موقف حجة الإسلام الغزالي ، وصيحته ودعوته وإنجازاته العملاقة في مختلف حقول الثقافة والعلوم الإسلامية ، قد غابت ذلك الفصام التكد بين «العقل» و «القلب» ، بين «الفقه» و «التصوف» ، بين «الأثر» و «الذوق» ، دون أن تغلبه - وذلك بسبب سنن التراجع الحضاري التي أخذت بختناق الأمة لعدة قرون .. فلقد جاءت مدرسة الإحياء والتجديد الديني - مدرسة الجامعة الإسلامية - التي تبلورت في عصرنا الحديث من حول ، وبريادة جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م) لتواصل الجهاد في هذا الميدان ، ميدان طي صفحة ذلك الفصام التكد بين «العقل» و «القلب» في ثقافتنا الإسلامية .. فهذه المدرسة الإحيائية التجديدية قد تبلورت في مواجهة مدارس فكرية أخرى ، منها :

- ١ - مدرسة الأثر والتقليد : التي لا تتجاوز ظواهر النصوص ، فكان تدينها شكليا خافا مخصصا لروحانية الدين ..
- ٢ - مدرسة التصوف المشوه : المنسحب من الحياة والحضارة والعمران ، والذي يدير ظهره لبراهين العقل وللدلالات النصوص المحكمة جميعا ..

- ٣ - ومدرسة التقريب والحدائث الغربية : التي بدأت من حيث انتهى الفكر الوضعي الغربي ، فأنكرت الدين كمصدر



للمعرفة ، ورفضت القلب كسبيل لتحصيلها ، ووقفت عند  
الواقع المادى والعقل والتجريب ..

فجاءت مدرسة الإحياء الدينى ، والوسطية الإسلامية  
الجامعة ، لتجمع فى مصادر المعرفة بين آيات الوحي - كتاب الله  
المسطور - وآيات الكون - كتاب الله المنظور - ولتعتمد - فى تحصيل  
المعارف والعلوم - على الهدايات الأربع : العقل والنقل والتجربة  
والوجدان ( القلب ) داعية بذلك إلى طى صفحة ذلك الفصام  
النكد بين «العقل» و «القلب» فى ثقافة الإسلام ..

فالأفغانى كان مجددا ، امتلك عقل الفيلسوف وقلب  
الصوفى ، فجاء تهديده مزيجا منهما .. فمع عقلانيته التى تنبئ  
فى مثل قوله : « إن نقطة افتراق الإنسان عن غيره من الحيوانات  
هى قوته العاقلة .. والله قد جعل قوة العقل للإنسان محور  
صلاحه وفلاحه .. فالعقل هو جوهر إنسانية الإنسان ، وهو  
أفضل القوى الإنسانية على الحقيقة .. »<sup>(١)</sup> .

مع هذه العقلانية ، لا يجد الأفغانى لنفسه وصفا أدق من وصف  
« الدرويش » ! .. فيتحدث إلى نفسه - وعنهما - فيقول : «أبها  
الدرويش الفانى .. ثم تخشى ؟! .. اذهب وشأنك ، ولا تخف من  
السلطان ، ولا تخشى الشيطان ! كن فيلسوفا ترى العالم ألعوبة !  
ولا تكن صبيا هلوعا . إنه سيان عندي ، طال العمر أو قصر .. فإن  
هدفى أن أبلغ الغاية ، وحينئذ أقول : فزت ورب الكعبة ! »<sup>(٢)</sup> .

(١) (الأصمعال الكاملة بجمال الدين الأفغانى ) ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ . دراسة

وتحقيق : د . محمد عمارة . طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨ م .

(٢) المصدر السابق . ج ١ ص ١٧ . طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م .

ففيه امتزجت عقلانية الفيلسوف بصوفية الدرويش ! ..

وعن هذه الحقيقة من حقائق الموقع الفكرى لجمال الدين الأفغانى ، يقول أعرف الناس به ، وأخبرهم بمرسته ، الإمام محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣ - ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م) : «أما مذهب الرجل - (الأفغانى) - فتحقيقى حقيقى وهو وإن لم يكن فى عقيدته مقلدا ، لكنه لم يفارق السنة الصحيحة ، مع ميل إلى مذهب السادة الصوفية ، رضى الله عنهم .. ولو قلت : إن ما أتاه الله من قوة الذهن وسعة العقل ونفوذ البصيرة هو أقصى ما قُدر لغير الأنبياء ، لكنت غير مبالغ . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل عظيم» (١) !

ففيه ، وفى مدرسته ، عاد الاقتران والامتزاج بين « السنة » و«التصوف» ، بين عقلانية الفيلسوف وروحانية الصوفى .. بين «العقل» و«القلب» من جديد ..

وعلى هذا الدرب : الذى امتزج فيه العقل بالقلب ، فعدت «الشريعة» هى ضابط «الحقيقة» ، وعدت «الحقيقة» هى لب «الشريعة» ومقصدها ، كان الاجتهاد التجديدى لمهندس هذه المدرسة ، الإمام محمد عبده .. الذى قال عن مقام العقل فى تجديده واجتهاده : «إن الإسلام لا يعتمد على شيء سوى الدليل العقلى ، والفكر الإنسانى الذى يجرى على نظامه القطرى ، فلا يدهشك بخارقي للعادة ، ولا يغشى بصرك بأطوار غير معتادة ، ولا يخرس لسانك بقارعة سماوية ، ولا يقطع حركة فكرك بصيحة إلهية ..» (٢) !

(١) ( الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ) ج ٢ ص ٣٤٣ ، ٣٤٤ . دراسة وتعليق

د . محمد حمزة - طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣

(٢) المصدر السابق - ج ٣ ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

ومع هذه العقلانية ، رُشاه قد اعتبر أنه مشروعاً الفكري يتم هو  
ثمرة من ثمرات نوعية الصوفية التي يرى عليها ، وهي كدس  
"فتح لإلهي الذي جعله يُنقل على أعمق وسعهم ، حتى ليس  
قدته بأساده حماد الدين الأفعاسي - وقد نُفد إلى هذه حقيقة  
فقال : "إله لم يوحد في أمة من الأمم من يصاحي الصوفية في  
عدم لأحلاق وتربية النفوس - وكل ما أُن فيه من نعمة في  
ديني ، أحمد الله تعالى ، فسبها التصوف "

فقد سرمت العقلانية مع الروحانية الصوفية ، مع مدعاه في  
السمية في يبقى مباح لدين - وعبادة محمد عبده " تحوير  
الفكر من قيد تنقيذ ، وفيه اندس على طريقة سيف لأمة ، قل  
ظهور خلاف ، والرجوع في كسب معرفة إلى يسيعي الأولى ،  
وعتباره من ضمن مه ربي العقل أنشئ التي وضعها أنه نُشر من  
شخطه ، ومن من خطه وخطه ، لثم حكمة الله في حفظ نظام  
العالم لإبسي وأنه على هذا الوجه بعد صديق نعيم ، غث  
على اسحت في أسرار الكون ، داعي إلى احترام خدائق شاته  
مطال باستعويل عبيد في ذب نفس وإصلاح "عمل "

وهو مريح من العقل والقلب والضمير العقلانية الصوفية  
السلطية لاهم الدين من نظرية لمعرفة الإسلامية ، كما عبر عنها لإمام  
محمد عبده ، تلك التي برئت من ذلك القصم السكر فتم يقف  
عند العقل وحده أو العقل وحده أو القلب وحده - والتي  
عتمد على "الها" ذات الأربع في تحصيل المعارف والعلوم على

(١) انظر السابق ج ٣ ص ٥٥١ ، ٥٥٢

(٢) انظر السابق ج ٢ ص ٢١٠



فما هاجر الشيخ رشيد من صرب إلى الشام إلى مصر . أصبح  
لمرته وترجمان الإمام محمد عبده . وحينئذ قد دعه مدرسة  
العكرية - غير محنة (الدر) إلى عبده لإسلام على ممدد  
أربعين عاماً . فعلا الإمام الجامع في إبداعه وتحديدته بين قلب  
لصوفي وعقل احتجج . مع إصابته المتغيرة التي جعلته يؤصل  
ويسره على احتجاجات عقل هذه المدرسة التحديدية  
بالنصوص والمأثورات (١) .

وعنى هذا أن مدار عشرات من الأعلام والشعراء تصوف  
بحر تهم وصفاتهم . وتوعد اهتمامهم ومبادئ تركيز في  
بداعاتهم الفكرية وحفوي تحديدهم . حكمهم جمع بين هو العقل  
وور القلب فيما يركو من بصمات في الثقافة الإسلامية حديثة  
والمعاصرة ..

والإمام الشهاب شيخ حسن البنا (١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ ١٩٠٦ -  
١٩٤٩ م) كان الدعية الذي كد أن يكون قلب يسوق منه شو  
تعذب ولعدوية الثورة إلى قلوب سامعية وقرنيه وفي ذات  
الوقت . كان القصة . بل وسكلم الذي يصط مصطحاه . عم  
أسنوه لأدبي . أدق موازين التفقهاء والمتكلمين . حتى لقد  
صدق وأحد عديم دعا إلى برامل العقل وعب في الثقافة  
لإسلامية . ولقد جاء الإسلام الخفيف فجمع بين الإيمان  
بالعيب والانتعاع بالعقل . وجمع بين البسي ي يصحبه . لا  
اعتقد روحى يبعث في التعمير مرفعة الله في الوقت الذي  
نحب على سائر فيه أن يطلقوا أعمقهم أعباء معلم وعرف

(١) د محمد عماره (مستدر) ص ٤٤٧ - ٤٥٧ طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨ م

وتخترع ويكتشف ويختر هذه مادة صماء وتتفتح في محور  
من حيرنا وصيرت في يدنا نون من التفكير ، أدى بجمع  
بين العقلين العيسه والعلمية ، يدعو اساس "

كما صدق وأحد عديم وصف دعوته بأية تحديدية - وسلفه  
- ووصفية " في روحا " فهي دعوة من دعوات التجديدية  
حيث لأتم والشعوب ودعوة سنية وضريفة سنية وحسنة  
صوفية وهنة سبسية وجماعة رابسية و وحدة علمية  
ثقافية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية " في روحا

والشيخ محمد المرالي (١٣٣٥ - ١٤١٦ هـ ١٩١٧ - ١٩٩٦ م هـ  
عنه من اعلام هذه المدرسة جمع ، في سببه مجتمع ، عقلا  
كبير وقت ، حشية والتفوق عمرا ومسر ، وفهم بوسعنا  
لعمهي وبفصص التسريفة والتهدات الفريفة ، يجعله صبه  
فقه ، أكث من اهتمامه بترجمة التأثيرات والتأثيرات

وإذا كان لشيخ محمد المرالي ، عليه رحمة الله ورضوانه في  
هذا السهج والموقع والموقف ، هو أقرب إلى الإمام محمد عسده  
فإن الشيخ الدكتور يوسف القرصاوي ، وهو والمرالي من أشهر  
الطيفة بشحرة لماركة - شحرة حسن ليد - هو أشبه ، في  
مشروعه الفكري والياب بإدعائه الفكرية - بالإسم لشيخ رشيد  
رص - فقد جمع إلى عقلانية هذه المدرسة لتحديدية قلب  
لداعية - وهو لدى شأ وعاشر وبصيح وأبدع كواحد من أبرز

١ - مجموعة رسائل (إمام سببه م ١١ ١٢ صعه " ليد الفقه  
بدون تاريخ

(٢) لمصدر السابق من ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٥

دعوة الحركة الإسلامية المعاصرة - مع حذر ماهر في محيطات  
 التأثيرات - وذلك عند ممتلك أدوات البصيرة والتحرير  
 مبدعها ، واعتقل الباقى والموارى واقتراب من سويتها ودلائلها  
 مع التميز من علماء هذه المدرسة بالشرح والإفصاح والإحراج على  
 لتفصيل والتوصيح للأفكار ، وذلك بحكمه المعروف بوثقى التى  
 ريبا به ومن الدوائر الأوسع من الحضور فى الساحة  
 الإسلامية المعاصرة - فحق له أن يكون النموذج مشرق مدع  
 لفتيه ، وحق لمشروعه لتكرى أن يكون واحد من أبرز عشر  
 فقه الدعوة الإسلامية فى لواقع المعاصر الذى يعيش فيه

وعن هذه حقيقة - حقيقة دفع التكرى ودراسة الفكرة التى  
 يشتمل عليها - كتب يوسف - فقه - بعد ذلك ورحمة - تنبى  
 بالإمام حسن بن محبوب - ذكر فى شهادة ، سنة فى صفت ،  
 حيث ذكر فى معجده له بنى - فخرى - سنة - مشرق على  
 إمام الدعوة - كفى - ثروت - عرب كل ما عثر عليه من ثروة  
 وشهدت على أفكاره مشهورة فى زمانه ومثالاته وفى بالاعمال  
 وأصاحبه الذين بدشوه ونقبوا عنه وأعلموا وعملوا وبكروا وسعدوا  
 وأحق أنى لم يحب شخصه حبه لفتيته وتأثير بها كما  
 أعجب شخصيته الشهيد حسن بن - - - - - له من مذهب  
 ومكان ما عرف فى عدد من شخصيات فقه جمع بين علمه  
 والبرية ومروءة -  
 ووصل بين الوحدة وجهاد وكما أجمع - - - - - - - - - - -  
 ولعلمه -  
 حركى ، وماضى -

وهو يعنى عن بعدة السيد المسيح رشيد ص دم بمعه حسن  
 الباقى " وثا من أشد معجس المسيح رشيد وعسره شد  
 عحدتى لإسلام ، ووجه من أعلامه رسحن فى عده ،  
 لمستقين فى الفكر - المعجدين فى الدين وقد كات بحسه « بار »  
 ومسيره وكسه وقويه أثر لا يحد فى سبه لأمه لإسلامية ص  
 عفتها ، وعبرها من أعلام التفلسف وبفسه من تفساه من  
 السبع والندوة فى لإسلام بوصفه عمدة وشريعة وحضاره فيها  
 فى طبعه دعه السفسف الدين بصرو مدرسه سعية بالعلم  
 والنقل ، وبالسبب اتى بحاص العقل معاصر وبعوانى  
 لإسلام كما نرى انه فى كنه وعشاه رسده بين

إبها مدرسة الإحياء الدينى والتحديد الإسلامى ، تغيرت  
 فيها إسهامات العمماء والفكرين والذعاة ، فى إطار لوسطية  
 الإسلامية الجامعة بين مصادر العلم الإسلامى والمعرفة  
 لإسلامية - كنسى الوحي والكون - وبين سبل المعرفة  
 الإسلاميه - العقل والنقل والتحرية والوحد



## المشروع الشكري

المشروع الشكري هو مشروع يهدف إلى شكر الله تعالى على نعمه الكثيرة التي لا تحصى. وهو مشروع يمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة، من كتابة رسالة شكر لله تعالى، إلى إقامة حفل شكر لله تعالى، أو حتى إقامة مشروع خيري باسمه. الهدف من هذا المشروع هو تعزيز الشعور بالفضل لله تعالى، وتقوية العلاقة بين العبد وربه، وإظهار الامتنان لله تعالى على ما أنعم به من نعم لا تحصى. وفي هذا المشروع،

سنذكر بعض من مشروعات الشكر التي يمكن أن نقوم بها، وسنقدم بعض النصائح التي يمكن أن تساعدنا في تحقيق هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من الفوائد التي يمكن أن نحققها من خلال هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من التحديات التي يمكن أن نواجهها في هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من الحلول التي يمكن أن نستخدمها لحل هذه التحديات. وسنذكر أيضاً بعض من النتائج التي يمكن أن نحققها من خلال هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من الدروس التي يمكن أن نتعلمها من خلال هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من النصائح التي يمكن أن نستخدمها لتحقيق هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من الفوائد التي يمكن أن نحققها من خلال هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من التحديات التي يمكن أن نواجهها في هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من الحلول التي يمكن أن نستخدمها لحل هذه التحديات. وسنذكر أيضاً بعض من النتائج التي يمكن أن نحققها من خلال هذا المشروع. وسنذكر أيضاً بعض من الدروس التي يمكن أن نتعلمها من خلال هذا المشروع.

فمن أهم مقاعد الأستاذية والعطاء.. وعلى شعور جيد، يشهد جميعه في عرفة صلاته.. وصاروا وأخوة (إخوانه) على ما عهد في سنة في سنة.. من بعض المقاعد التي هي في عرفة صلاته.. ولا خلاف في ذلك، بل في عرفة صلاته.. من مختلف القارات والملاذ..

بكن حديث هذه المصنفات سميت عند مشروعي سكري  
 برجل كم حديثه مؤلفه التي كانت كتاب مكتبة  
 الإسلامية معاصرة وقد حدث لا يوضح بي - انه  
 تفصيلية ومعاصرة فيه بعض الشيء من كل في نفس يد كيو  
 يوسف وحضر مشروعه بقدر بيده يد سنة معمله لاجل  
 الأمر بي ستر كمر - وقد يهدف لدى نحن بقصد هذه حدة  
 " خارطة معاصرة " أشبهت في في كتاب " امتدادات  
 في تصنيف معلوم ونسب " فهي شبه بسماء بمشروع  
 لسكري عنها يد سنة له - وقد إلى ترتيب معمله فيها  
 باستوى ما في هذه معلوم في روى وأحداث - وهي شارت  
 بي مؤلفه من حساب حديثه معاصرة - دون ما موصى في  
 بتفصيل معمله عند أوضاع وقضايا

ثم إن مشروعي برجل مد الله في عمره - لأجل كتاب معاص  
 المصنفات بعض " رة لفتح سكري " والعلم " في  
 لإساج " حديث - هذا كما هو عن " خارطة " تشهد بريد  
 وأمرياء من المساجات في كل عام - وتسمى في المريد ووريد  
 من لغتي بالمعاصم ولغات - وتسمى بالحدود من  
 لاجتهدات .

\*\*\*

وفي ذات هذه حد مشروع أفكار شخصي " نصف  
 الكتابات التي توجهت إلى

● خدمة باب لإسلام لعقيدة وأثرية ومعددة  
 ولأحلاق وفيها في م كتب يصف حملة عند

مدونة جوهر لإسلام . عقيدته وشرعته وقيمته أخلاقه وسننه  
وعاداته . ومحدثات عن مقاصد الشريعة . وتحقق مصانع  
وعن مصادر لأصوية الشريعة . كتاب وسنه . وعن مصادر  
لفرعيه . ذات صلة بمصادر الأصلية . حمدى وقصا . وعن  
عومر سعة فى شريعته الإسلامية . من الفاس ولاسجس  
ولامصلاخ ولعرف . وعن حصائص الشريعة دراسة  
ولأخلاقه . ولأوقعيه . ولإساييه . وما فيها من تباين وسموم  
وعن ثبات القيم ولأخلاق . وحصائصها وثمرتها . وعن  
العبادات . ودورها . روحى فى الإحياء بدين يتعدون بها روح  
المعبود ..

عن هذه تدور ألسى هى ذات لدين يحدث ذكره سنه  
فى مؤلفاته :

- ١- ( وجود الله ) ..
- ٢- ( حقيقة التوحيد ) ..
- ٣- ( ومدرج لمعرفة الإسلام ) مقوماته حصائصه  
أهدافه .. مصادره .
- ٤- ( احصائص العامة للإسلام )
- ٥- ( الإيمان والحياة ) .
- ٦- ( وموقف الإسلام من الإبهام وانكشاف ولرؤى  
ومن لسمائم والكهانة والرقى )
- ٧- ( وشرعية الإسلام ) ..

- ٨- و مدخل بدراسة شريعة الإسلام
- ٩ و ( عوامل تسعة وأربعة في لشريعة الإسلامية
- ١٠- و شريعة لإسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان ) ..
- ١١- و ( العبادة في الإسلام ) .
- ١٢- و ( الدين في عصر العلم ) ..
- ١٣- و ( الحياة الربانية والعلم ) ..
- ١٤- و ( النية والإخلاص ) ..
- ١٥- و ( التوكل ) ..

● وجه سير إسلامي معتبه وشريعة  
و عبادة ، وأخلاق ، مرجعية إلهية معصومة ، مثبت ومستثنى  
في أيحي لإسمى القرآن الكريم ، مدى هو ، أع ، من  
لعبير ، وفي سنة السوية لشريعة ، سى هي ، من  
ببلاغ القرائى .

- وعن هذه مرجعه أنقر وأسه وعن غنومهم ، فم  
لذلك يوسف في مشروعه شكرى هذه تكتب العشرة
- ١٦- ( امرجعية العلم في الإسلام للقرآن وللسنة ) ص ٥ ط  
ومحاذير في الفهم والتفسير ..
  - ١٧- و ( لعقل وأعدم في لقرآن الكريم )
  - ١٨- و ( انصر في القرآن الكريم )

١٩ - و ( تفسير سورة الرعد ) ..

٢٠ - و ( مدخل لدراسة السنة ) ..

٢١ - و كيف تتعامل مع لسة السوية ( معجم وحبص

٢٢ - و لسة السوية مصدرا للمعرفة و خسارة

٢٣ - و ( الرسول والعلم ) ..

٢٤ - و ( لسقى من كتاب الترعيب والترهيب ، بمصدرى ١

استقاء ، وتقديم ، ونعس ، وفهرسة - ج ١ ، ٢ .

٢٥ - و ( نحو موسوعة للحديث لوى مشروع مسيح

مقترح ) ..

● ثم فى خمسة معناه - مع - وهو جيد لأن من ساء من  
جهاد شكوى يدكتور يوسف - فبقه ودم برجر بمحبة  
إسلامية ثمانية وأربعين كتاب تدوين تحت وصية وفقه  
سلوك ، فى صدد لفرس وألسه - وإلحاح القسطنطين ، وجمع  
بين العنصر والتباعد وعض - لإثبات بقصد حكمة بر بعض  
ولقب - بحث فى حول الفقه فى شكر بلا مصمم ، وسان  
بلا مصمم ، وفقه بلا روح - وفقه دفع مدنى وفقه  
لاقتصاد شفاء ومار - وفقه الدعة ، ودرسة ، ودراسة  
الصحة الإسلامية المعاصرة .

فى هذا ميدان 'عقود' بهذا معنى 'موسع' فدم هذا مشروع  
شكوى ثمانية وأربعين كتاب منها فى عشر كتاب فى بقه  
بمعنى لأصطلاحى وفى صدد - ومكتالات - هى  
٢٦ - الاختصاص فى الشريعة الإسلامية ١

- ٢٧- و ( الاحتهاد المعاصر بين الانصاف والاعتدال ) .
- ٢٨- و ( الفتوى بين الانصاف والاعتدال )
- ٢٩ و ( في فقه لأوبويات دراسة جديدة في ضوء نصرة  
والسنة ) ..
- ٣٠ و ( احلال و حرام في الإسلام ) .
- ٣١- و ( فقه الصيام ) ..
- ٣٢ و ( حرمه الردة وعمومية المرتد في ضوء نصرة  
والسنة ) ..
- ٣٣- و ( طهارة العلوفى التكبير
- ٣٤- و ( فتوى امرأة المسلمة )
- ٣٥ و ( التنبؤ للمرأة بين القول بسبعه والقول بوجوبه )
- ٣٦- و ( فتاوى معاصرة ) ج ١ ، ٢ .
- ٣٧- و ( لفقه الإسلامى بين الأصالة والحديث  
ومنها خمسة كتب في فقه لافقه الإسلامى هي
- ٣٨- ( فقه الزكاة ) ج ١ ، ٢ .
- ٣٩ و ( عوامل نجاح مؤسسه الزكاة في انتظوم معاصر )
- ٤٠ و ( مشكله الفقر وكيف عالجها الإسلام
- ٤١ و ( مؤثر لسلوا هي اربا احرم ) - ستة فقهه في صدء  
القرآن والسنة والواقع ..
- ٤٢ و ( دور المسم والأحلاق في الاقتصاد الإسلامى )

- أما فقه الدعوة : و : دراسة : و : نقد : صحة : للإسلامية  
فكر : نصبه : في : هذا : مشروع : شككي : واحد : و : لأن : هذا : هي
- ٤٣ - (شمول الإسلام) في ضوء شرح منقش للأصول  
العشرين بالإمام الشهيد حسن الب
- ٤٤ - و : لدرية الإسلامية ومدرسة حسن الب
- ٤٥ - و : ولوبيات الحركة الإسلامية في مرحلة العدمية
- ٤٦ - و : لصحوة الإسلام في أحوال مشروعة و مشروعة  
المدموم ) .
- ٤٧ - و : لصحوة الإسلام بين الخجود والنظرف
- ٤٨ - و : (الصحوة الإسلامية وعموم الوض العربي الإسلامي)
- ٤٩ - و : لصحوة الإسلامية بين الأمل والتدبير
- ٥٠ - و : من أجل صحوة راشد ، تحدد : لدين ونهوض  
بالدنيا) ..
- ٥١ - و : الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة
- ٥٢ - و : (أين الخلل ؟) ..
- ٥٣ - و : (ثقافة الداعية) ..
- ٥٤ - و : (الإسلام والفن) ..
- ٥٥ - و : (الوقت في حياة المسلم) ..
- ٥٦ - و : مركز شرعة في الحياة الإسلامية .
- ٥٧ - و : (ماذا الإسلام ؟)

- ٥٨- و ( وحب لشباب المسلم اليوم )
- ٥٩- و ( مسئلة القدر ) ..
- ٦٠- و ( الإسلام الذي يدعو إليه )
- ٦١- و ( لترجمة عبد الإمام الشافعي )
- ٦٢- و ( الناس والحق ) ..
- ٦٣- و قيمة لإنسان وعامة وجوده في الإسلام )
- ٦٤- و ( مشروبات باستعمار الإسلام )
- ٦٥- و ( نساء مؤمنات ) ..
- ٦٦- و ( رسالة لأهربيين الأمس واليوم واعد )
- ٦٧- و درس النكحة الثانية لمداد الهرم وكيف  
تنتصر؟ ) ..
- ٦٨- و ( الإمام لعرالي بين مادحيه وناقديه )
- ٦٩- و ( الشيخ العرابي كما عرفته رحمة نصف قرن )
- ٧٠- و ( حفظ الشيخ لقرصودي )
- ٧١- و ( قصايا معاصرة على بساط البحث )
- ٧٢- و ( لقاءات ومحاورات حول قصايا الإسلام المعاصر )
- ٧٣- و ( قطوف دنية من الكتاب والسنة )
- وبعده أن هذا مدون مسند (إشاعة) من مشهورات  
مشروع تحقيق الدكتور يوسف القرضاوي - رحمه الله - في





● **ور كست روح لأديب وثقافته وأسلوبه منحوظه فى كل لأعمال الفكرية** بدكتور يوسف القرضاوى . فى مشروعه الفكرى قد شهد أعمالاً دسه أربعة . احتصب به بدعته الشعرية والأدبية . فهو دعية فقيه ، وأديب ، لايحصاه حماليات لنى رين الله بها هذا الوجود . فلقد حياه الله عقل شاعر ، وقلب مفكر ، ووجدان فقيه .

وغير سرب هـ المريح فى الكثير من كدسه . وغير ماكنه فى كدسه ( الإسلام والنس ) وفى عدد من فصوله عن تصور للإسلام للأدب والفن الرفيعه . فلقد حصت بدعته الشعرية والأدبية بهذه الكتب :

٨٣ - ( صفحات وصفحات ) - وهو ديوان شعر

٨٤ - و ( اسمعوا قادمون ) - وهو ديوان من شعراء

٨٥ - و ( يوسف الصديق ) - وهى مسرحية شعرية

٨٦ - و ( عالم وصاعية ) - وهى مسرحية تاريخية

تلك هى « حارصة » مشروع فكرى جهد بدعية نفقه شرب فيها محرر ، شرت - نى معانيه . تلك التى مثب وتمش هموم مفكر المحاهد المرائض على ثغور الإسلام ، فى مواجهة أشرس لتحديات - الدحية مها وأحارجه . وهو مشروع ، يمش فى حبات الفكرية المعاصرة كثيفة من كتائب الجهاد الفكرى ، أعددة لدين الإسلام كى تتحدد به دب اسمع . بل دنيا العالمين أجمعين !

أما إذا شئت بإشارات إلى مدح مجرد إشارات إلى مجرد مدح  
من «قصايا» والمشكلات والسمات والتقسيمات التي وقف عليها  
لذلك يوسف «معرض» . متجدا منها سلا لإحياء نعقود  
والقبول للإسلام . ونو ما إلى ما بين صياغة موكب النصيحة  
للإسلامية ودارة صديق عمده للإسلام . أنى بعض من «العصا»  
- بعلمه على طريق «معرض» الإسلامي . فهو وحده من  
هذه القصايا :

- ١ - قضية : لانتفاء إلى الأمام للإسلامية أو حده
- ٢ - قضية : لوسطية للإسلامية الخامسة
- ٣ - قضية : لإحدا ، انعاصر للاحتهاد الإسلامي
- ٤ - قضية : مباح التعديل مع القرآن الكريم
- ٥ - قضية : مباح التعديل مع الله «سورة الشريعة»
- ٦ - قضية : لتجديد لمفقه الإسلامي
- ٧ - قضية : لإثراء الإسلامي انعاصر
- ٨ - قضية : لشدة تعرية الإسلام
- ٩ - قضية : مشروع حصار الإسلامى . بدلا عن مشروع  
الغربي العلماني . .

١٠ - وأخيرا : توضع العلم . الذي يحسنى أنه مسجده  
وتعالى ، عندما يتحدث عن نفسه .

مثلاً مدح من «تخصيص» لغته في مشروع الدكتور محمد  
 الفاضل ، يقف أمامها بإشارات .  
 مجرد إشارات .

## ● الاتصاف بـ «الأمة الإسلامية» أو وحدة

صاحب هذا المشروع يكثر استديده مسكنه «في قصته  
 «الأمة» فيها معنى «الأمة الإسلامية» التي هي  
 رسالة الإسلام في الإسلام قد ادم الاسم مع جميع حقيقته بوحدة  
 مدس من به من أو قصته في سببها «حقيقة»  
 وحدة عقيدة ووحدة شريعة ووحدة لغة ووحدة  
 حضارة ووحدة «تحت كل حرم من هذه الجوامع  
 لأصلية» تنحج بعبث وتدريب ودرجات من «الانتماءات  
 بقرعية» التي لا تنفص مع هذه حرم مع «أصلية» و«حقيقة»  
 هذه لأصول حقيقته لأصول بدو عليها فتتغير التصورات  
 لا مدح في وحدة عقيدة وعدد مذهب عقيدة يعني ويشترى  
 وحدة شريعة والاختلاف في الشعوب والناسل والمعاد ومن  
 ثم في القوميات . لا معنى وحدة لأمة وعدد لأفانم ولا نظر  
 والولايات لا يقطع رباط الوحدة عن در الإسلام

هذه حقيقة الإسلامية يؤمن «الدكتور يوسف بن محمد جعدي  
 انرجل وحدة من المعارك الفكرية التي حاصرت ضد شعوب من  
 ستعزو المفاهيم العربية ذات الطابع العنصري «الأمة»  
 و«قوميه» و«الدولة» فأقاموا التفتتات التوهمية بين العروبة  
 والإسلام ، و«عدد الدول النظرية ومن وحدة در الإسلام»  
 ومن ثم أنكرو وجود أمة إسلامية وحدة تسمى إليها شعوب  
 الإسلام وقوميات لغات أمتة .

جعل المذكور نصف هذه الشخصية - قضية وحده لأمة للإسلامية  
 - وحده من عبارة الفكرية ضد مفاهيم تعريب وتفسير  
 فكتب يقول: "بأن الأمة الإسلامية حقيقة كل معيار هي  
 حقيقة منطق لدن، ركنها جعلكم مد، استطاعة - سيد -  
 على الدن ركن - ركن تفكيكه مبدع - مثل نفسي  
 كالمصر، لا تدرى أنه حبر ثم أحده - وهي حقيقة تدعى  
 تدرج، فقد كانت مع الإسلام وتمت بعمقه وسعت -  
 وهي حقيقة منطق تعريب - فهي تعيش في فطر مصبغة  
 متشبكة، من عيط الهاء إلى عيط لأفندي - وهي حقيقة  
 منطق الواقع - فاشعر بوجود الأمة ووحدتها، وإحساس بالأساس  
 وأمرها - شعور مبدع ومعلل في كتاب أساليب وعميق  
 وحدهم - وهي حقيقة منطق لآخرين الدن يعرفون هذه  
 حقيقة حق المعرفة ويصرون إلى استدلال واعتبارهم أنه د  
 عقيدة وحده، وفلسفة كنية واحدة، وفيه أساسه مشتركة  
 وأصول فكرية وخلفية جامعة، ويظهر طمحة متلاقية  
 وهي ضرورة منطق لمصلحة المعاصرة، هي تحب بحث عن  
 تكامل كسر، يستكثر به من قلة، ويعبر به من دة، ويتقوى به  
 من ضعف، ويأمن به من خوف .

وهذه الأمة الواحدة، د شعوب متعددة، تتعدد لأحاسيس  
 وانتمت ولأوضاع، وجعلكم شعور وفلسف تعارف - وتعدد

(١١) البقرة ١٤٣

٢ ربه أحمد، يرمي د حان ولا هي ونصر من دة

(٣) المحرر ١٣

لشعوب والقائل في الأمة الإسلامية لا يجعل منها مشكلة إذ كان الإسلام هو الموحدة لها . وإخاكم لتصرفيها ، فالإسلام يذيق الفوارق بين هذه الشعوب ، بعقائده وقيمه وأحكامه وأدبه ، ويصهر الجميع في بوتقته ، ويكون حلالهم في هذه الحال اختلاف نوع وإثراء لا اختلاف تصد وتنصرع

والإيمان « بالأمة » المؤسسة على عقيدة الإسلام ، وأخوة الإيمان ، ولنى نصم جميع المسلمين في رحمتها حيث كانوا . لا يبقى أن هناك خصوصيات معينة لكل قوم ، يعرفون بها ويحافظون عليها ، ولا تفرضون فيها . ولا مانع من ذلك إذ لم تتحول إلى عصبية عرقية تقوم أخوة الإسلام . وليس برعة أديبة انفصالية تهدد وحدة دوة الإسلام . ودلت فلا تناقص في ثقافت بين العروبة والإسلام .

ورد في الإسلام مع العقدى لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، من حصارته قد عدت جميع لك ، ليس يستصوب بطلائع من غير مسلمي . بهم مع المسلمين ؟ من حقوق مواضع بأبناء أمة وحدة . تعبر المسلمين ، هم « بالتعبير الحديث » « مواطنون » في لدولة الإسلامية . أجمع المسلمون منذ العصر لأوّل إلى اليوم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، إلا ما هو من شئون لدين والعقيدة ، فإن الإسلام يركبهم وما يندسبون .

١ - الأمة الإسلامية جميعه لا واحد من ١٤ صفة اله هـ سنة ١٤٥ هـ سنة ١٩٩٥ م

٢ - شعب (إسلام) من ٩١ صفة اله هـ سنة ١٤١٥ هـ سنة ١٩٩٥ م

٣ - شعبه عربيه (إسلامه) صفة م هـ سنة ١٨٠٠ هـ سنة ١٩٨٠ م

١٤١٤ هـ سنة ١٩٩٤ م

٤ - حلال و حرة في (إسلام) م ٣٢٠ صفة - أصفاء سنة ١٠٠٠ هـ سنة ١٩٨٥ م



وهذه الوسطية الإسلامية جامعة بين العقل ولشريع . على  
 النحو الذي يجعل بينهما توازن على نور . « فاعقل فاعطى كل  
 جواب الكون ، علوية وسقسية ، الإنسان بحضرته ومصاصه ، بيت  
 الله الكونية والتاريخية ، فمن لم يستخدم عقله في هذه التوسعي  
 كنه ، كان حقيقاً لا يهدي إلى الحق . وثان سيرة في ركاب أهل  
 لصلوات وإصلاح ، وأن يقبل مع أهل الخفاء في السر يوم يبينه  
 من حكمة الله عليهم . وثالث أنكم كما سمعتم بعقل فكم في  
 صحاب سفير في غيرهم ، منكم فسبحان لأصحاب  
 السعير (١) . . . (٢) .

ويفيد ما فصل للعقل . في الوسطية الإسلامية ليس  
 « العقل » و « شرع » . وإنما هو « حواء » ، الذي ليس معه « عقل »  
 ولا « نطق » . وإنما هو مسقط لكل « تكليف »<sup>١</sup> و « نهي » ، فإن هذه  
 لوسطية الإسلامية جامعة ير من فيها « مختار » « العقل » و « العقل »  
 و « العقل » و « القلب » جميعاً . ومن هذا . « فإن ما فهمه بعض  
 كتّاب من أن لبنة مدنية لا تهين لمخ علمي مردده ، فصرص  
 وجود صرع بين العقل والعقل ، أو بين النص لا الهى والاحتماد  
 لإسنادى غير صحيح . بل تروى النصص ، وورده لتاريخ ، ويرده  
 الواقع ، فبعض هم لمحابص نص الشارع ، ومكلف بفهمه  
 والعمل به ، ولا جهاد في دلالته . وملاءم مع لا نص فيه  
 وقد ترك بعض أو لوحي . للعقل شؤون الكون و حبه كنه يصور  
 فيها ونحو . وأنه يحجر علمه في ذلك بل « مره وحرصه ودعه

(١) غنى ٩٠٠ ، ٩١٤

٢ . « بعد » و « بعد في القرآن الكريم » ٣١ صفة مدبره - ١٤١٤ هـ ١٩٩٦ .



و يخفون من علماء الأمة عسرو النجوى و عقل هديين لبحق  
إلى حق يقول لإمام الرعب لأصفهسى فى كتابه نقشه  
(شريعة بنى مكرم الشريعة) قاله . عروجر ، بنى حقه  
رسولان ، أحدهم من الناس . وهو عقل ، والثانى من  
لظاهر ، وهو العوس ، ولا سبيل لأحد بنى لانتدع ، رسوب ظاهر  
منه تقدمه لانتدع بالنص . فالناس يعرف صحة دعوى انقضاء  
وبولاه ل كيت تفرم حجة بقوله ، وبعد أحب الله من سكك فى  
وحدايته وصحة سوة نبينه على العقل . فأنره ب يشرح به فى  
معرفة صحيح العقل قائم والذين مدد . ولو لم يكن العقل من  
يكن الذين بقب ، ولو لم يكن الذين لأصبح العقل حثرا .  
وجتماعهما كما قال الله تعالى ( نور على نور )  
وبسبب ، « لأحب أن يتفق العقل والعقل ، ويدعى العقل صريح  
و العقل الصحيح لا محجة . لأن كنههم ثمر من ثمر رحمة الله  
بعدده وبره بهم وبعنه عنهم ، ونوره لاسفص ، فبند بنى  
من بنافص بين العقل والعقل . فلا بد أن يكون العقل غير صحيح  
أو العقل غير صريح . كما أوضح شيخ الإسلام بن تيمية فى  
كده (موقفه صحيح العقل صريح مقبول) .  
وبهذه الوساطة الإسلامية الجامعة - التى طبعها مشروع  
لفكرى لند كنور يوسف - كانت بداعبه إسهام كبير فى إحياء  
علوم الدين ، بإعادة اللحمة بين القلب والعقل بن استصوف  
والشرع بن بين السلفية والصوفية فى علوم الإسلام

التي ٢٥ ص ١٠٠ - عروجر بنى - بتحقيق د أبو السريد العجمي -

ص ٢٠٧ ص ١٠٠ - نسخة ١٨٤٤

٢ النسخة العربية الإسلامية - لأحد - ومصدره ص ١٠٠

٣ نقده الله عه ص ١٢٩ نسخة بنى ص ١٢٩ نسخة ١٨٤٤

فالفقه ، الذي يركبه الدكتور يوسف هو : فقه " العادة " ،  
 وليس - فقط - " علم " العادة . فهدف من هذا تعليم  
 والتفقيه أن يحسب رب الناس إلى الناس . حتى يعمدوا حياء  
 حب وشكر وقرب . لا عبادته من جهة وقربا وشكرا . أن  
 يوحىهم إلى روح عبادته . لا صورة عبادته وحسب ، وعمارة  
 " حرق " أن يكون هما " فقه " العادة لا " علم " لعماده

واقعه معنى فوق العلم . والتفقيه أحسن من العلم . للعلم  
 يتعلق بالعقول والرؤوس . والتفقه يتجاوز ذلك إلى القلوب  
 والنفوس . والرسول ، يبيّن بمناهج حسنة التفقه في الدين لا  
 بمجرد العلم بصهرى ، أحاف به . قال : " من يرب الله به حسن  
 يفقهه في الدين " . غير أن مفهوم التفقه هذا أصابه من  
 التغيير ما جعل مؤداه مجرد العلم لحاف بتقصي لتفريعات  
 الظاهرة . ولأحكام الخلافية . وكثير من لقروض والمسائل  
 لدقيقة ، التي تعد من الأعاليط أو من التسطع . إن فقه الصلاة  
 مثلا . هو إدراك سرها . والعود إلى لها وروحها . وعدم  
 الصلاة هو معرفة الحافة بشرائطها وأركانها ووجباتها  
 ومستحباتها . ولدى برده بفقه العادة إنما هو لفقه كما كان  
 في العصر الأول . هو التفقه الذي يرقق لقلوب ويظهر  
 النفوس ، ويذكر بالآخرة . ويصلى الطريش إلى الله " .

وكيف دعا الدكتور يوسف . بهذه الأسطىة إلى تر من عقول  
 والنفس . ومترج المعنى والقلب . ففقه دعا إلى تر من القلب  
 ولين . والمصاحفة بين الصوفية والسلفية : فمن خبر أن يتعلم

(١) روح البحارى

(٢) العادة في الإسلام ، ص ٣٠ ٣٠٢ طبعه بيروت سنة ١٤١٣ هـ سنة ١٩٩٣ م

كن واحد من النصفين أو العرفين (النصفية والتصوفية) - مبرر الذي  
عند الصوف لا حر، وهو ما عرّفه، تفكر اسمهم محمّد، حرث، رحمه  
الله، بقوله: «سُيِّفٌ لُصُوفِيَّةٌ، وَتُصَوِّفُ السُّلْطَانِيَّةُ»<sup>(١)</sup>، وبهذا، اتّفق  
يثا نصف جميع المرءات، اثنتان، مبرر عن عيوب كل منهما

وبذلك، واحد، أنه كثر يوسف غير في ثروت تصوف بين فكم  
«خلول» و«وحدة الوجود»، الذي رفضه وبين سلف  
شرعي الذي هو علم حقيق، ومعرفة الإحسان في سعيها  
أعمال محسن «فالتصوف الفلسفي» القائم على فكرة  
«خلول» و«وحدة وجود» كله مرفوض والذي يعيب من  
التصوف هو جانب لأحلافه وأتباعه، الذي قد فيه من يقيم -  
في مدح) - «تتمعت كلمة لأتبعين في هذا علم على أن  
تصوف هو حقيق» فالحق أن يبقى من تصوف ما يحكم  
العميدة الإسلامية، وأحلاف الإسلام، ويدع كل ما فيه تشبه  
أوربية وتصوفية لأورن، تدس وصغر أسس التصوف ومهدو  
طريقه، رفضوا كل محدوده لإخراجه عن شرع، وتو، لا تقيده  
بمقرر واحدة وفي التصوف لفتات روحية مشرقة في فهم  
الآيات والأحاديث وفي أقوال أهلها حررة وحيوية يمتصها  
قارئها، فقد عمو بأحكام الباطن، حين على الفقهاء بأحكام  
انظر المحسن، والمتكلمون بأخبار العقلي خلاف<sup>(٢)</sup>، إن  
التصوف، باعتباره تراث في التربية والسلوك الإيماني، لا يمكن  
الاستعلاء عنه، كما لا يمكن الاستعلاء عن تراث لعمه في  
معرفة الأحكام الظاهرة. «(٣)»

١- رباح، عبد، ص ٢٢، صفة لأمره سنة ١٤١٦هـ سنة ١٩٩٥ م

(٢) (ثقافة الداعية) ص ٩٥، ٩٦

(٣) (الحيلة الربانية والعلم) ص ١٥.

وبهذه المسئلة الإسلامية جامعة بين جميع الأصول العقلية والسبب السلبية والضعفية كـ كبر مسألتين جمع بين السلبية والتحديد فلا يأتي - هذه حقيقة والتحديد - من هذا إلا أنه لا يمكنه الحقيقة لا تكون إلا محددة ، وتحديد حق لا يكون إلا سلباً .  
 تحديد هو عدم شيء أو هو غير معارف وليس هو حقيقة محددة ، التي هي من المحدد في حقه - هي امتداد تاريخ الإسلام .

و خلاص من هذه حقيقة - من هذا ، مسئلة إسلامية جامعة .  
 صريح لكبر مسألتين " أصول " سبغ الحنفى حق - فكأن

- ١ - الأحكام لمصوص المقسومة لا لأقرب برحال
- ٢ - ورد لمشبهات إلى الحكمات ، والصبيت إلى لمطعيت
- ٣ - وهم الفروع والحريات في ضوء الأصول والكتيب
- ٤ - والدعوة إلى الاجتهاد وتحديد ، ودم الحمود واستفليد
- ٥ - والدعوة إلى الانترام لا لتسيب في محال الأخلاق
- ٦ - والدعوة إلى التيسير لا التعير في محال الفقه
- ٧ - والدعوة إلى التمشير لا التفسير في محال التوجيه
- ٨ - والدعوة بعرض اليقين لا بالحدل في محال لعقيدة
- ٩ - ولعبية بالروح لا بالشكل في محال العادة

(١) أبحاث حركة الإسلام في ترجمته لمدحه ص ٨ صبعة ديوانه

١٠- والدعوه إلى الاسع في أصول الدين ولاحتراع في أمور الدنيا

وهدى بسببه يقب قاضي العلم والدين في  
ثقة الإسلام وعباد الله بسببه في العلم عباد دين  
والدين عندنا علم ا

[illegible]

وأما آل أبي عبد الله عليه السلام فلا بد من العلم بحقيقة  
الشرع الحميد لأعمى والتسوية المصلحة للأحسن ومردن كرتي  
عقيدة أبي عبد الله عليه السلام في حق الله لا على القليل والخاص  
"قل هاتوا برهانكم" (٢) "قل هل عندكم من علم  
فما جردت بربكم" لا تفتقر إلى البرهان

ونهدف حقيقة من هذا علاقة الدين الإسلامي بـ عدم  
كانت العقيدة الإسلامية : عقيدة علمية موسومة بـ : لأنفس  
بـ نوح بلا مقدمات ، ولا نخصص إلا للمحنة و سرها وقد أصبح  
القرآن والسنة معاً : لأصنامية أنى نعد عنها هذه عقيدة  
العدمية . وستطرح بـ بوحراً في أنفاذ الله

(١) المرجع السابق، ص ١٠٣

(٢) البقرة ١٩٩

15A 附錄 (2)

(٤) (العصر والعلم في القراء الكريم) ص ٩٦، ٩٧.

١ - لا نفس دعوى معترضين مهما كان قائمها ، وإنه من هو  
 المراد من النظر في العقلية ، في حيز ارشادكم ، كما  
 صادق في المشاهدة أو الحجة في حيز  
 صلاتكم من هو عار ارحم من ان سمع حشيه  
 وصحة البرهان وبشعر في عقله ، في بي كتاب من في  
 هو ، و ب د من علم ان كنتم صادقين (١)

٢ - نفس النص و عاصف و لاهد ، في كل مذهب بصل فيه  
 نفس حرام ، و علم ، و في ، ما يسمونه من علم ، و سمع  
 لا لظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا (٢) ، ان يتبعوا  
 لا لظن ، ما يسمونه لا نفس ، وكم و نفس في نفس  
 أكذب الحديث (٣)

٣ - الشورى على حمود و لتفصيل و تسعيرة فكرية لا تحرس من  
 سمع من سمع علمه ، و ع ك ك ان وجه لا يفتد من سمع ولا  
 يسمعون ، لا يمكن احكامكم بصفة ، يقين ، ان احسن  
 ليس احسن ، و ان اساءوا ، أمثال ، وكن و ظنوا ، فكم  
 ، ان احسن الناس ان يسموا ، و ان اساءوا ، لا يصمد

(١) المل ، ٦٤ ، (٢) الخوف ، ١٩ ،

(٣) لأحقاف ، ٤ ، (٤) التجم ، ٢٨

٥ الجمع ، ٢٣ ، ١٠٠١ ، بحار و مسند و تاريخ و الترمذ و غيره

(٧) الفقه ، ١٧٠ ، (٨) رواه الترمذ



صراع مرير بين القديم وحديث ، تمحّص عن ثلث ثلاث من الناس  
 فئة تتشكك بالقديم كله . على ما فيه من شوائب وجرافات  
 وفئة تست احديد كله ، بما فيه من نقائص وسننات  
 وفئة وقعت موقف اوسط . وقاب بمسك بين قديم وقدم .  
 ورحب بكل جديد صالح .<sup>(١)</sup>

ثم يتحدث انه كتور يوسف عن مهجة نه سطي حاصع راء هذه  
 الثانية . وعن موقعة بين فرقة سراع حول قديم وحديث ، فيقول  
 لهم 'كن اقر' لأقول والاصحوص قراءة بعد التحير من قراء  
 لف حصص بمحصص . يحدث عن حق ، لا يبالي من وحده ، ولا  
 مع من وحده . قد يحده عند المتقدمين ، وقد يحده عند  
 المتأخرين . وقد يحده في مدرسة الرثى . وقد يحده في مدرسة  
 حديث . وقد يحده في لغة الظاهرة . وقد يحده في مذهب  
 لأربعة . وقد يحده عند غيرهم من الأئمة . وما كثرهم  
 . سي لم ألق مع المتعصبين لثرتين حاصدين على كل قديم ،  
 ولرغمين بأن لا أئمة بعد لأربعة . ولا حنيفة بعد لقرون  
 لأوسى . ولا علم . لا في كتب المتأخرين القديسين ، ومن عارضهم  
 في ذلك اتهموه بكل بغيضة .

ومع هذا ، لم أكن لأستق وراء ادعياء الاحمق الذين لم يمكنهم  
 وسننهم ، ودعاه لحديد الناس صحر منهم 'ترفعي لأرباب تأيهم  
 هيريدون' . يتحدثون عن 'الشمس والشمس والشمس'<sup>(٢)</sup>  
 وإنما وقف موقف وسطا عدلا . أرحب بكل جديد صالح .  
 وأحرص على كل قديم صالح . وهكذا انتفعت بالقديم  
 وحديث ، دون ثرمت ولا تحلل .<sup>(٣)</sup>

(١) انتهى بي (لاصطاد والسبب) ص ٦٣ صفة العامة سنة ١٤١٣هـ سنة ١٩٩٢م

(٢) (فقه الركاة) ج ١ ص ٢١ ، ٢٢ . طبعه بيروت سنة ١٤٠٥هـ سنة ١٩٨٥م



ويهدد بموقف الوسطى جامع، الذي ينتمى إلى الأمة، كرامة الأمة، ويخصص ترثها كنه، محتجب من مصالح وأبغ، دونه تعصب بذهب أو عرق أو عصر أو إمام، توجهه بـدكتور يوسف بالقدر إلى .

المدرسة المذهبية التي تحصر الاجتهاد بعصر في حدود مذهب لا تتعداه، فلا تأخذ من المذهب الأخرى

والى مدرسة لظاهرية احدثت المدرسة النصية حرفية، وحدهم عن اشتغالوا بأحدث، وهم يتعمقوا بأصوبه، وهم يظلموا على خلاف لفقه، ومدركهم في الاستسار، ولا يكونون يهتمون بمقاصد الشريعة وتعليل الأحكام، ورعاية لمصالح، وتعتبر تقتوى بتغير الزمان والمكان والخال

### و مدرسة تدريس الواقع

استقر الدكتور يوسف هذه المدارس ثلاث، لأنها حذرت، من تقديم وحده، أو خدب دون سوء، إذ لا أثر وحده، أو سواي لا تتعداه ودعا إلى مدرسة الرابعة

مدرسة الوسط، والاتجاه المتوازن، الذي يجمع بين تساع النصوص ورعاية مقاصد الشريعة، فلا يعارض الكلى بأخرى، ولا المقطعي بالنظري، ويراعي مصالح البشر، بشرط ألا تعارض نصاً صحيح الثبوت، صريح الدلالة، ولا قاعدة شرعية مجمعة عليها، فهو يجمع بين محكمات الشرع ومقتضيات لعصر

\*\*\*

وهذه الوسطة الإسلامية الجامعة انتهى مثبت معينا من معام  
 لمشروع تفكرى لندكور يوسف انصرافى ، وروايت به فى كل  
 مواقف وانصافيا ومشكلات التى عرصر بها بالبحث وانراى  
 والإفاء ، قد ستصحبها الرحل فى فقيه بلواقع كما عتمدها  
 فى فقيه للأحكام فرأسه سطر سطره إلى قضية موقف  
 لإسلام من ملكية الثروات والأموال ، تلك موقف سدى  
 تنحير إلى شكله العربية بإطلاق ولا صاف بإطلاق ، وإنما  
 جمع - انطلاقا من فلسفته الاجتماعية المتغيرة - بين الملكية  
 الخاصة والملكية العامة فى الثروات والأموال ، والإسلام  
 لا يحمى كل ملكية ولو جاءت من طريق حرام ، وإنما يحمى  
 حمايته على الملكية شى جاءت من طريق مشروع كما يقرر  
 لفكية جماعية فى لأشياء انصروبه جميع ساس ومن هذا  
 أخرج لإسلام من نطاق الملكية الخاصة لأشياء التى لا يتوقف  
 وجودها ولا لاسفاح بها على مجهود خاص ، ويكون حمه  
 ساس محاسن إليها ، فجعل ملكيتها جماعية عامة ، حتى  
 لا يسهل بها فرد أو فرد ، فيصار المجتمع من حره ذلك

من حرية لافصديته الصفة أو شيه نطقه . نى يحمده  
 انرأسمايون - كالمساود والاقتصاده نضعه نى يحمه بها  
 لشوعيون - كناههم يست فضيلة محمودة . من رديه بمقوله .  
 ولهد ، فى الإسلام حين أتاح للإسار حرية التملك لم يدع له  
 احسن على العرب بل وضع حد ود عكسب وسملك ،  
 وحدود يتصرف فى الملك ، شميرا أو ستهلاك ، وفرص حقده

معبية على ما ننبؤك إذا بلغ مصاب معدر . وحقوق أخرى  
عنها ثل الأمر . ومحددات نصروا وحاجات فقيد  
الإسلام من حموح حرية لأقتصادية في وضع من حدود ومن  
فرص من حقوق ، وما أكرم من فبور . حل بها حلال وحريم حرم  
إبها حرية اقتصادية مقيدة بالعدل الذي فرضه الله .  
وليست مطلقة كشي توهمها قوم شعيب ( أن يفعل في  
أموالنا ما نشاء ) (١) . (٢) .



هكذا مثلت البوسطية الإسلامية خادمة وحده من أهم  
لقضايا ، ومعلم من ثمر معالمة . وقسمة من أحضر القسمة في  
مشروع المفكرى عالم الفاضل الدكتور يوسف نصر صبور  
قصمت بعد مشروع جمع من العلمية في تدريس ، بلت التي  
تطبق من لماع جوهرية والقبية للمرحعية الإسلامية ، ومن  
لتحدد بعد تدريس ، بالعللاقة الإسلامية يؤمة التي بقة  
لأحكام وتعمق الواقع المتحدد ويعقد العرب من بقة الواقع  
وفق أحكام ، لتحقيق المصالح الشرعية المعتره ويستصرف  
مستقبل امشر لامة الإسلام فعها وبها مجتمع وتو ل أصانه  
تتميرة والمعاصرة المنميره والمستقبلية لمصره جميعا



(١) عود ٨٧

٢ أدور الصم والأحلاق في لامعبد لإسلام ص ١١٤ ١١٦ ٣٥٠٠ ص ٤٤  
القاهرة سنة ١٤١٥ هـ سنة ١٩٩٥ م .



لقد فروع شريعة كى تصل كل حالة على حدة إلى نصيب  
إسلامية تحقها وياول، كما أن، وبحسن صلاحية شريعة  
التي هي وضع، هي ثمة كى، كما، ومكان، وحال، فسيكون  
هذا الأخير، ... إلى صيغ عدة متحد، صيغته لإلهية، على  
غيب خطر انقلاب، وشفقة من هذه صيغته لإلهية، منسمة  
على صيغته، وقواعد، شريعة، وتفسيره، في "شريعة" فهو  
لاختيار، صيغته، حدود، شريعة، لإسلامية، لتحقيق، لإلهية  
لإلهية، في أن يكون، شريعة، حدة، في لأمة، حدة، مدسنة  
حدة، سنة، محمد، عليه الصلاة والسلام

ولذلك، لم يكن، عرباً، أن، لا، اهتمام، بمصنعة، لا، اختيار  
لإسلامية، حدة، ... ولتمة، شريعة، وصيغته، حدة  
في مشروع، تفكرى، لم، كنه، صيغته، وهو، مشروع، ... إلى، غيب  
حبة، لإسلام، تحية، به، لأمة، لإسلامية

على، موجهة، ... من، تحية، لا، اختيار، ... حدة، علامة  
يقول، الدكتور، يوسف، ... أن، تقوم، شدة، لا، اختيار، قد، أعاد  
مقولة، يكدها، متعل، ومعتقل، والتاريخ، والتوقع، ومن، د، اندى، يملك  
إغلاق، باب، فتحه، الله، ورسوله، ١٩

وبذلك، فإن، بمصنعة، حسب، الدعوة، إلى، فتح، باب، معقول  
وي، هي، "التحديد، الاختيار"، يكون، قادر، "شريعة، حدة"  
و"حكمه، متحد"، على، انهاء، تحقيق، المصالح، "شريعة، لأمة"، في  
من، دين، "تسجد"، حتى، طرحها، وعرضها، حدة، "أمرها، ومكان  
والحال

(١١) ( لا، اختيار، المعاصر، بين، الاصطلاح، والاعتباط ) ص ١٩

وعلى شروط محمد هدد ، الصلوة ضرورة ، ضرورة وحدة الاجتهاد " بقول الدكتور يوسف بن توفيق ، " الشروط العامة حسب تصنيف الشريعة في عصرنا ، وتنظيمها الخمسة هي : فتح باب الاجتهاد من جديد لتقريب الناس ، وإعادة بنيان كبر عتبه سلف الأمة ، والحرر من لائمة منسحق متسلط ، فيما يخص الشريعة لمجتمع كنه ، باب الاجتهاد قد فصحته سي . يتي . ولا يملك أحد أن يخلقه . . . " (1)

وبد كما نرى ، عقبي قد فصل بقول في شروط الاجتهاد ومبادئه ، ونلاحظ ومرة ، أن الدكتور يوسف بن توفيق في انوار ومستويات الاجتهاد ، ففي المسحود ، التي لم يعرفها الله يقول ، ومن ثم ، تعرض لها ، لذهب و الاجتهاد ، به ، به نحن في حجة التي " الاجتهاد لإثباتي " الذي يستند لأحكام جديدة من نصير الأصلية ، ومصلحة الأصلية ، للشريعة الإسلامية ، وفي مبادئ سي سي حجة ، فيها " الاجتهاد لانتقائي " ، في احترام من الاجتهاد ، سادته بعد لطف به ، ومبرحيج ، يكون الطريق هو هذا " الاجتهاد الانتقائي " وقد يحتاج الأمر ، في مبادئ آخرين ، في جمع بين " الانتقاء " و " الإبداع " في الاجتهاد الجديد ، وعصر يتحدث الدكتور يوسف عن هذه " القصص " فيقول ، " ، ، الاجتهاد المطلوب لعصرنا هو :

١ - الاجتهاد لافقي ، يعني : حسب راي راسد في  
 زمان محدد ، فافقي : مقيد بزمان ، حيث : على غير  
 من لاء ، ولأفقي : وحسب راي راسد في زمانه بعينه  
 وبعض : جمع من مشتق من راسد : راسد : راسد : راسد  
 محتمل في راي راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 معانيه : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 ورائي راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 مدح السراج : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد

٢ - الاجتهاد الإشائي ، يعني : حسب راي راسد في  
 زمانه من زمانه : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 كانت مسئلة قديمة ثم جديدة : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 الإشائي في المسألة : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 تكون في : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 لا تكون مشكلة ولا تدفع بحقيقتها ، في : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 باجتهاد جديد .

٣ - الاجتهاد اجمع بين الاسقاء والإشاء ، ومع الاجتهاد  
 معاصر : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 قبل : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد : راسد  
 اجتهادية جديدة . (١)

وركان هذا هو موقف الدكتور يوسف من قضية الإحياء المعاصر للاحتهاد الإسلامي حيث تمسك الفكرية كما تحددت في مشروعه فكرياً ، فدعاهت ثمرة جهد مدقق لاجتهادى فى مقصداتى عرضتها وكتب فيها فيه عدم رفض التعبد وممارسة لاجتهاد وأن يقتضيه فقط ، على إلا به الفوعة العقيد ، وأن ركيزة النظرية للاجتهاد فيه يقول أن لا أحسن مقصد ، ولم تحول فى حالى أن يكون نسخة من أحده ثم يؤكد على ملاحظة "بوسطنى" . مصطف فى هذا الأمر ، فيقول : "بلى صد حمود والتفكير وسعياً . ولكنى نفس "فقد" صد لا يفرص والتفكير والتفكير ، بلى لدى أؤمى به ، وأدعوا إليه وأدفع عنه ، هو (المهجع الوسط للأمة الوسط هو الاجتهاد بكل أنواعه ودرجاته كلب وحرية ، فردية وجماعية ، ترحيبية وثنائية ، شرط أب بقدر من أهله فى محله ، مصطفاً بصوابه الشرعية المعترسة ، بعد عن علوانهين ، وتقرير المعربين " .

وبطابق من هذا المهجع ، وبصيقانه ، جاء مشروع مقدرى للدكتور يوسف فى التفقه والدعوة وحدث من مشاريع الاجتهاد والتجديد فى ثقافتنا الإسلامية المعاصرة

\*\*\*

عيسى محمد عى ص ١٣ صفحة مصر - ٢٠٠٠ : هـ سنة ١٤٢٠ هـ

(٢) ( الاجتهاد المعاصر بين الانصباط والاعتراض ) ص ٤



## ● منهاج لتعامل مع القرآن الكريم

لقرآن هو كلمة "بوحى" الإلهي خاتمة نبي الإنسانية. مستحقته لتقسيم دين الله إلى وحد. وتسمى بـ "أص وحق شريعة الله" ولهذه "بوحى" الإلهي خدم مكة مرجعية على به هي "د" تسمى وأخرهم فمن بين سورة و"ب" ولدت و"ب" لأمة و"ح" معها بوحدة بها "عقيدة" و"أشريعة" بما فيها من عبادة، ومعاملات، وقبيل وحلاف. وتضمنة للإلهية بحصه الإسلاميه ووحدة لأمة ووحدة لدر وبهذه هذه حوم يتحقق تمام لأمة إلى الإسلام أعظم نعم الله على المسلمين. وتحقق سلامة العمران الإسلامي ويعتق المسلمون بأنفسهم أسعده في الدر لآخرة. انتهى هي خبر ونسبي

وفي كل قصص ومتردات، بل وصححت مشروع ممكن له كثير يوسف القرصوى نصدر بات "قرآن" الكريم في كل مواضع الاستدلال والاستشهاد. بها "حديث" به نسوية الشريعة. لأمر مدى يجعل القرآن مكان ومكانه مدعيه مخدريه في هذا المشروع..

وقوى ذلك فبعض به الرجل على منهاج لدى حذاره ورشحه - لتعامل مع القرآن الكريم

فهو يدعوه من يريد فهم القرآن أن يقرأه على أنه كتاب الرمس كنه، وكتاب احياة كنها، وكتاب الإيمان كله، وكتاب الدس كهم، وكتاب اخقيقه كنها،

ويدعو من يريد تفسير القرآن أن يتمكن من ثبوت تفسير  
وآيات الفهم السبعة وما يتعلق بها ويعلمها . وعدم حسنة  
السورة ثم يفرم قواعد تفسير القرآن

وأولى هذه القواعد أن حيز ما يتصور بقرب هو قلوب في  
أحسن في مكان كذا تفسيره وتصنيفه في مكان كذا ، وقد كان  
عدم في موضع حصصه موضع خبر وما كان مطلق في أنه قد  
تقيده آية أخرى .

ومع تفسير قرب بقرب لا بد أن يؤخذ ذلك بحسبه بعد  
إنه قد يكون لأمر واحد في القرب فهي مسيئة عند  
وشر حدة وهي تفسير نظري وتصنيف العملي ككتاب من  
وحيث قربا بين ما ذكره شمس الدين في قرب من  
تفكر في ويسمى أن يحذر من الأحاديث الضعيفة والمصنوعة  
وبهية ما ذكره أحباب في كتب التفسير والتأويل ، وفي كتب  
التأويل ، وكتب التفسير والتأويل

فإن لم يجد في حسنة ما قرب فهذه صحاحه صواب  
التمه عليهم فقد ورد عليهم شيء فلا بد أن يسبقه نص  
رحمهم فهم الذين شاهدوا انتشارا وتسميات السور وما صح  
منه قليل . .

وقد حذف صحاحه ممكن أن يرجح في بعضهم على  
بعض ترجيح محسنة فهم يتدعون

وإذا لم يجد عند الصحابة يرجع إلى التابعين ، فلاميد  
 الصحابة . فإذا أجمعوا كان جماعهم حجة . . وإذا اختلفوا كان  
 ما نأخذ به من شئ منهم تأسيساً في حجة محكمة  
 فيهم بعد عند الصحابة والتابعين ، فمفسر بعد ، فمفسر  
 بمقتضى اللغة والسياق (١) .

بعد منهج يعمل له كما يوسف مع الذي الكريم الذي هو  
 "روح الواحد الإسلامي ، وأساس منه " .

\*\*\*

### ● منهج تتعامل مع السنة النبوية الشريفة

وكما رأى الدكتور يوسف . في منهج تتعامل مع القرآن الكريم  
 إلى عمدة السنة ، باعتبارها أساس السوى صلاح القوم في  
 دى في منهج تتعامل مع السنة النبوية . في فهم في ضوء  
 القرآن الكريم . فلو اختلف أن معنى السنة . بعد تحقيق صحة  
 الرواية . في ضوء القرآن الكريم . وفي دائرة توحى بهاته  
 النبوية . فالقرآن هو روح الوجود الإسلامى ، وأساس منه ،  
 وهو عمدة الدستور الأصلى . الذى ترجع إليه كل لقوانين في  
 الإسلام ، فهو أبوه ومولدها . والسنة النبوية هي شريعة هـ  
 الدستور ومعصلته ، فهي الأساس الطرى وانتطبق اعلمى  
 للقرآن ، ومهمة الرسول أن ينزل الناس ما يربو إبيهم . وما كان

(١) (نفسه: سورة ابرهه) ص ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٣١ ، ٣٨

(٢) (كيف بعد مع الله) ص ٩٣

لأنه أن يفتقر إلى . ولا يشرع أن يعرض لأحد من  
لنوى يدور اندا في قلب الكتاب لعرض لا يبعد

وغير من جهة أن وصية هذه . هذه هي تلك هي في فهم  
مقدمة وشرح . هذه هي تلك هي في فهم  
في صفة . . . . .  
وذلك في صفة . . . . .  
سنة وانما هي معها . . . . .  
انواع من . . . . .  
والاستعداد . . . . .  
الكتاب . . . . .  
هذه لرؤية . . . . .

وفي خلاف . . . . .  
من العلماء غير . . . . .  
عنده . . . . .  
هو قطعي . . . . .  
معركة كبرى . . . . .  
" . . . . .  
سنة في . . . . .  
ذلك من الدين . . . . .  
لا يرب فيه . . . . .  
لا يعلم من الدين بالضرورة . . . . .

(١) المرجع السابق من ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤  
٧ . . . . .



لدى عبه ادى بحمل عقل لشئمة . وانفبه ادى بحمل روح  
الداعية .» (١) .

وبك واحد عقه ثدى كسبه فيه وحده وده رى بى عبه  
لايف عبه حادو عقه قدي . بى عبه تحب عن به عبه  
مبادى . وقبب عقه بى دور حصه بى عبه  
لإسلامى كى بى حادو بعصر ادى عبه بى . ومستقبل  
الدى نتطلع إليه .

تحدث عن :

١ - فقه المقصد .

٢ - وفقه لى لإهنة فى الاجتماع سبرى والعمر .  
الإنسانى .

٣ - وفقه بوق بعصر . على اختلاف مدرسه

٤ - وفقه حصارى . حصارى لإم لاسه . وفى عاقبتهم  
بعيرها من الحصارات .

٥ - وفقه لأوليات ومراتب لأعمال

٦ - وفقه مورثات بى لمصالح والمقصد

٧ - وفقه لاختلاف بى مذاهب والعلماء و حركات

٨ - وفقه مستقبل . ثدى عدا علم بتحصيل عبه عبه  
مستقبلات فى عبه المعاصر

(١) المرجع السابق ص ٢٠



٥- وفقه الأولويات ومراتب الأعمال ، متى يصح كل شيء في مرسه ، فلا يؤخر ما حقه التنفيذ ، ولا عدم حقه تأخير ، ولا يصغر أمر الكبر ، ولا يكبر أمر الصغير ، فهذه تفصيلى به عيى الكون وما أمر به أحكام شرع ومن فقه لأدوات تقديم الكيف وشيخ على الكيف وحجم وأدوية علم الشريعة على علم الروية وأدوية العلم وشيخ على محرد الاستيعاب والخص وأدوية مقاصد على الطاهر وأدوية الاحسان وشيخ على شكر والتعب وأدوية الدراسة والتحصيل لأمر الدنيا فى العزم والتعب وأدوية التحصيل والتيسير على شديين والتيسير ومن ذلك اتسع فى تدريج فى سياسة الناس عندما يرد تصديق نظام لإسلام فى حياة اليوم ، بعد عصر نعتو شيعى والتشريعى والاحتماء على محله الإسلامية وذلك بالاعداد والشهنة فكرية وفكرية والأحلافية والاحتمائية ، وحدها استدلال الشريعة لأوضاع خدمه الى ومات عليها مؤسسات عدة لأدوية صورية وأدوية لأصول على المقروع وأدوية عرفت على الناس وسوق وأدوية حقوق العباد على حق الله عز وجل وأدوية حقوق الجماعة على حقوق الأفراد وأدوية لخدمة الجماعة والأدوية على النفس والعرد وخدمة الله والعرد على المجتمع أو تعبير لأدوية قبل تغيير الأنظمة والمؤسسات ، والتربية فى جهه ومقدمه أعمده بالية والإعلام على تصديق الخبايا القديمة من الشريعة ، والاسماء فى حقوق



وتعدّ الهيموم الكسرى - مثل هم - تنحرف العيسى  
 والتكسوى وحى ، وهم الصنع لاحتماعى ولاقتصدى ، وهم  
 لاسد ذو عسله لاسدى ، وهم تعريى وعروى بكوى  
 والشافى ، وهم العدو - ولا عصبى صهيديى ، وهم  
 سحرته واشترقى عربى لإسلامى ، وهم نسيب ولا حلال  
 لأحلافى - تعدّ هذه الهيموم الكسرى على فروع لغة  
 وهو مثل العقيدة - اتنى احصى فيها الأسس ، وسج فيها  
 الاحقوى ، ولا أمى أن تتفق عليها المعاصرون

٦ - وفقه الموارنة بين الصائغ والمفسد - وهو مسمى على وفقه  
 لرفع ، ودرسته دراسة علمية مبنية على ما يشاهد من عصب  
 من معيومات ومكانات لم يكن يحتمل بها بشر سوء وقع  
 أو وقع لأخرى بعيدا عن اليهود والنصارى

٧ - وفقه الاختلاف - لدى عرفه خير قرون لأمة ، من نصيحة  
 وتباعد وثمة يهدى ، فلم يصرفهم لاختلاف عيسى  
 شين ، وجهناه فأصبح يعادى بعض بعض ، بسبب مسائل  
 يسيرة ، أو بغير سبب !!

٨ - وفقه المفضل - فخر بريد فكر مستقيم بريد شامى  
 عد ولا يحصر فى احصاء - فهد هو مصلح لإسلام فى  
 حرة وسنة سنة ، فاسد برىقرن كبره يحده منه  
 العله مكنى ، بوجه انصار مسلمين على بعد مشوب  
 ومسلمين مرنكى - ومن لهم أن تلعب شحرا ، وهم  
 شعير والأحبار تتحوى - فأنهروم قد ينصير ، وينصير قد



للمصوص - ومن تفكير آخر "ليس يجمع بين لإحلاص  
والشجاعة ، العنف وصيق الأذى ومن تفكير المسيدى "سبب  
مذهبة النضعة - بين فكر العاقبة وثقة ليس ، وثقة مقاصد ،  
وثقة موريات وثقة الأوريات فكر تحرير لأصل الإسلامية  
والأصل ، فكر فصياح ، مطلق لإنسان مستضعف فكر  
الأصل ، الأقباب مستمة امكية ربع لأمة الإسلامية فكر  
حرية لخدمة ولتنقراطية مدممة بالأصل ، النضعة  
الإسلام فكر بصف لأفدت عبر مستمة ، كحوى من لأمة  
والدوة الإسلامية فكر خبر مع لأحرر من فيها عملاء  
معممين وعملاء حكم وعملاء العرب ، والمستشرقين  
فكر خبر ، ليس ، لندى مكتشف لأصل مشترك من منه من  
صمد المادية والإلحاد...» (١) .

تنت هي لأفد التفكيرية واحصارية لأحدد ، وخبراء عتته  
الإسلامي في هـ المشروع تفكرى

\*\*\*

## ● الإفتاء الاسلامي المعاصر ◆

وكان كان عتته " عبد الحكيم يوسف هـ " فقه مدعوة  
الندى هو عتته " عتته " كندى كان " لإفتاء " في  
مشروعه تفكرى ، وهـ معلم متميز ومحدث في هـ مشروع وفي  
يسر ، وهـ عتته " يقف عتته " لإفتاء على عتته " روى هـ دعوة

[illegible]

ثم يبيحه في الإفشاء ، فنقد جمع من شجره حبه .  
 مذهب ، ومن لاسم لأصناف ، ومن حبه لأسير من لأصناف  
 وهو قد صبح في مذهب وحدث من معناه سنة في شيء  
 أولا الشجر من عصية ذهبية ، وشعب الأعمى . مع  
 التقدير لأشياء وفهمنا ، وإنك تشهد ، صابهم بالأنا نقدهم  
 ولا يقد عدده ، وإنك من حيث أخذ

ثاني تعب روح تيسير وتحفيف على شئونه وتعبير  
 شجر غروب حين شئت في لأصناف ، وإنك في صفة الصفا  
 وقد عد عامة الإسلام ، فلا تصدق ثمة بحكم ولا  
 قاعدة شرعية قاطعة .

ثالث إن أحاطت باسم لغة عقيدة في شئونها ، مع  
 حضانة صحتك ، وحررت فيهم والإفشاء شجرتك بعد  
 بسطت وندع سكنت في ساحة ، عانت الأسباب  
 وذكر حكم مقروء بحكمته وعلمه بمرحلة بالمسألة عامة  
 للإسلام ..

رابع الإعراب عن عدم لايحتمل أناس ، فلا تسع في شيء ولا  
 حمدي ، لا تسمع باسم واحد حوله في وقع خبره  
 حاصب لأعذار ، المتحد من مذهب ، مع  
 التوسعة والأعذار ، من أنت قد وإفشاء

سادس إعطاء حيل حشده ، شجر ، لا يفتح ، وأنك على  
 يقين على حبه بسطت ، معناه ، ومعناه ، ومعناه

ومرشد . وقد تضمني أن أسعد عرض الإحداث وتوسيعها  
 شرح وتخيلا . يجب أن يكون غرضه نفسي مع سائلك  
 كمنطوق نفسي مع مرصده . لأنه أن يشقه به ويستخرج به  
 ويعضو به يدب نفسه . ومكبر ما في صوره . يجب أن  
 يكون بـ شعيرهم وأحد لكبرهم . وصرف حشعهم . لا  
 "شرط" . يبد أن يصططهم منسـ . ولا "مثش جهاد" نصـ  
 لهم أقصى العقوبة <sup>(١)</sup> !

هكذا . عدد "الحسن" في "المشروع" خكر "مدكتير" يوسف  
 القرصاوي . سبها في تحديد "التفكير" الإسلامي . لا "السياسة"  
 "السياسة" وحدهم . وإنما "حشعهم" لأسرة وظلال "صحة"  
 "الإسلامية" معاصرة . فصار "مادة" "ثقافة" "إسلامية" "تذكيرة"  
 حتى وإن "يكلم" سائلك ولا مستغني



## ● لثقافة العربية الإسلامية ●

وكما مررت "بمستقيمة" "إسلامية" "جامعة" "محسن" "موقف" "أنا"  
 يوسف "تفكير" . ومفكرات "مشروعه" "تفكير" . مررت "كاتب"  
 "موقفه" من "مادة" "أنا" . "بموقف" في "مادة" "ثقافة" "عربية"  
 "وإسلام" . "أنا" هي "جامعة" "بينهم" . "ولا" "مادة" "فيها" . "فصل" "أنا"  
 "بموقف" "مادة" . "أنا" "أنا" "أنا" . "أنا" هي "جامعة" "بينهم"

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١

ولا يمكن فيها عدم الوحدة والعضدية . وقد هي قائمة حسب  
 خمسة . أولاً : من حيث خلاف من حقها وحدة واحدة . ثانياً :  
 بسببية ، جامعة لجميع غير . ثالثاً : من حيث الاستنادية ، وحدة  
 ومعية . رابعاً : كونه سبباً في ذاته . خامساً : عريضة إسلامية  
 مكوّنتها

١- الإسلام .

٢- واللغة العربية .

وخصائصها :

١- تربية ٢- وأخلاقيه ٣- وإداريه ٤- علميه

٥- اقتصاديه ٦- وتاريخيه ٧- ومذهبيه ٨- اجتماعيه

وبذلك فالحلقة الفصل في تشخيص من معناه وإسلامه . ولا  
 صريح فيها . بل هي عامة . فكل من علمه من غير . ومنه . علم  
 علم . والعلم من الإيمان والإيمان بالله . وهذا . يجب  
 أن يعمل على تكوين عقلية علمية . ووحدة علمية . لأن  
 تصور المؤسسات العلمية ، والتجديد مناح علمي . حتى ، حتى ذاته  
 عصر . لكنه وحده خصائصه . وكذا . أخلاق الإنسان . والحدود  
 وحده . من حيث . والإسلام والإيمان . لتجميع . وتأسيسه . حقه  
 ومعضله . حقه . وبالفصل . الخمسة . والتجديد . التمسك في حرب  
 معاً . (١) .

وإسلامية ثقافتها العديدة وعداوة هذه ثقافة لإسلامية  
 لا يعنى برأى الدكتور يوسف مصطفى مع مبادئ ثقافته حتى  
 بعد هذا التعريب الذى فرض عليها حسب من هذه الجهة  
 عزيمة لإسلامية ثقافتها : حل رغبة حد مع مختلف  
 سيرت ثقافته فى واقع لغوي وإسلامي بل واحد  
 مشترك فى حداثته مع مرور هذه المبادئ من ضرورة  
 بوصول حد بين مختلفين من دعاء لأصالة ودمية معاصرة  
 لتصحيح مفاهيمه، وإزالة أخطاءه وتغيير ثقافته، ومحوه  
 توسيع مساحة ثقافته عليه، وتأكيد شعوره فيه : فله حصة  
 فى مختلف فيه وحمل على تصحيحه، وإلا حده فى تصحيحه  
 بصوب أو تصحيح أو لأصح : مما وجدته منذ صبيته ولا  
 وسعد السامع وتسامر لأعداء لمختلفين، ومن غيرهم من  
 محطتين : (١)

هذه روح وبها أصبح حدث الذكاء يوسف من ثقافة  
 عربية إسلامية، فى مشروعه الفكرى، لدى مثل : كل  
 مبدئية ومعدية، يساهم منتهى فى ثقافة عربية إسلامية  
 المعاصرة

\*\*\*

### ● المشروع الحضارى الإسلامى

ود كان مقصد الأستاذ من مشروع فكرى مقصده : سد  
 العجز عن : هذا الأسلوب : مع علماء ومفكرين ثقافة لإسلامية

ج . م . ٢٣







١ - لتوازن وتنشيط من الروحية والإدراكية من الحي  
 ويعتقد ~ الروحانية والدينية من الأخلاق والدينية من  
 الفردية وجماعية من المثالية والدينية من خاصة  
 ومستقيمة من مسئولية وحرية بين واسع ولاسع  
 بين الواجبات والحقوق .. بين ثبات والتغير من لاغير  
 وتنشيط من العلم والإيمان من حق والتفهم من العقيدة  
 والعمل .. بين الدين والدولة من التمسك والتشريع من وع  
 الإيمان ووعي سلطان من الإبداع والدينية وللمسح الخفي من  
 القوة العسكرية وروح معبودة

٢ - ولدته ، كانت العلمانية - التي تعبر السماء عن  
 الأرض ، وتحرر العماران الإنساني من التدبير الإلهي - مرفوضة  
 في الحق الإسلامي ، بينما هي فلسفة من أثر فسمت مسرورة  
 خصاري العربي ، فاعرب مدى بالعلمانية به حبه به كهتف  
 كتيبة العربية ، التي وقعت مع محمود صيد فكري ، ومع خفي  
 صيد العلم ، ومع ميثاق صيد الشعوب ، ومع لأعباء والإقصاء  
 صيد الفقراء والكادحين .

ومن لا توجد بدت بالدينية ولا كهتف ، ولا درجاء دين الله حثوة  
 في لأرض فهو محبوب في السماء وما عقوده هو فهو معتود هو -  
 فالعلمانية في العرب لها ما يبررها من فكرها فسمي ، من  
 عهد أرسطو الذي يرى أن الله لا علاقة له بالعلم ، لا علمه فيه  
 شيء ، ولا يدركه أمرا ، ومن فكرها اندسى من يبرها  
 يقصر لقيصر وما لله لله !

(١) المرجع السابق من ١٥٠ - ١٥٢





## ٦ - والسقوط في هاوية التكفير . . . (١)

والم من اليوم في ظهور هذا العدو ونظروف في حساب  
الإسلامية معاصرة - على طرف دون طرف وقد تصور بأسواق  
بوسطى لموضع جميع الأسباب التي تصادف على إيجاد  
هذه شعرة برة في واقع الإسلامى وذلك من مثل

١ - ضعف المصيرة بحقيقة الدين .

٢ - ولا أحد الصدفى في فهم المصداق

٣ - ولا شتت معارف خاصة عن القصد الكبرى

٤ - وإسراف في التحريم . .

٥ - والتباس المفاهيم .

٦ - ونسج تشبهات وترك محكمات

٧ - وضعف معرفة بتأريخ وأوضاع ومن الكتب وحده

٨ - وعزله لإسلام في ديار لإسلام

٩ - وعجده على والتمازج على لأمة لإسلامة

١٠ - ومصيرة حرية الدعوة إلى الإسلام السهل

١١ - ونحوه من العنف والتعذيب .

---

١ - صحاح لإسلامية من إعداد وإشراف محمد ٤٣ - جامعة القاهرة .

١٤١٥ هـ سنة ١٩٩٤ م

(٢) المرجع السابق ص ٦١ ١٢٩

ومع هذا - نشأ عن سيد الشهيد سيد قطب ٣٢: ٣٨٦ هـ  
 ١٩٠٦ ١٤٢٦ هـ وحركة علمية - ظاهرة جديدة  
 خصوصية - حركية - لها حمة حل عمدة لها والمسمى  
 بمصطلح لامة تشريعية - وحركة علمية - حركية - حركية - حركية  
 لإسلامي هو روى - فتحدث عن مبادئ جديدة - حركية - حركية  
 لإسلامي - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 وحركية علمية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية

جميع ذلك - في العديد من مائة - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية

في هذه المرحلة - ظهرت كتب - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية  
 حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية - حركية

ألهجومي على أن من كافة ، والاستحسان مدعاة للسمع و ضرورة  
ورمهم بالنسبة و مجموعة قضية أمام قضية نورية  
كأن ظهرت كمن شيخ سعيدة حور ، وهي مسمى نفس لشكر  
وتسير على أخط ذاته ..

وفي نفس الوقت : ح فقه من أسمهم = ( عادية حدة )  
ويهدى عن على الفكر الإسلامي لإعت و تقديس وتعقيب  
روح الوسطية سمحه مسره ، أو حين

ثم يدعو له كمن يوسف بنى معاملة هذا المعنى : "الام من  
تعبت على فكر نعمة ، وفكر الأرمه " سبيل بنى شكر  
يوسطي معتد : معر عن وسطية لأمة أسيمة ، ووسطية مسيح  
الإسلامي الذي رد له به أسر ولم يرد به معر

ورد كمن الفصيل نعيم الإسلام ، فإ رفض توقع الإسلام ،  
وحكم عليه بكفر ، بخلاف من الحكم عليه باهنية فتد  
سقد : كمن يوسف هذا الوصف معى وقد : إن محتتم  
امعاصر ليس جاهليا ، كالمجتمع الذي واجهه الإسلام عند  
ظهوره . وما هو محتتم حليط من الإسلام وجاهلية ، فيه  
عاصر إسلامية أصيلة . وعناصر جاهلية دحيلة فيه قنة  
مرتدة وفيه مافقون لكن حمفير لأمة ملتزمة  
بالإسلام . ولتأثرون بالعرو الفكرى جهل لا كفر

ومعظمهم لم يكر حق الله في أن شرع لعباده ما يشاء ويرمهم  
ما يريد ، ولكنهم يطون أنه منحهم حرية الاحتيار فيم





- ٨ - وانعم بضم لأعمال ومراسها .
- ٩ - وتقدير صروف الناس وأعد رهم
- ١٠ - والعقده في سنة الله في خلقه ..
- ١١ - واحترام التخصص ..
- ١٢ - والأخذ عن أهل النوع والأعداء
- ١٣ - والتيسير لا التعسير ..
- ١٤ - والدعوة بالحكمة والحسن ..
- ١٥ - ومعايشة جماهير الناس .
- ١٦ - وحسن الظن بالمسلمين ..<sup>(١)</sup>

وبطلاق من ثمر خصارة إسلامية عن روح خصارة لعروة  
 رفض الدكتور يوسف أحيار الخصاري لعرض العماسي  
 وبصافا من الوسطية الإسلامية . رفض العدو الديني عبو  
 لجاهلية ولتكفير والاستعلاء ، والخرقية وأحمود  
 ينعس بحبارة ، وأخبار مشروعه لفكرى بسى ٢ حين  
 لإسلامي ١ ، حيدر حصاريا لسهولة الإسلامية المشودة ٢  
 لحيدر بسى يحتاج إلى صياغة لإسلام بدلا حصاريا عصر  
 وإلى حركة إسلامية تعاهد في سبيل تصديق وتحقيق هدف  
 وبسى مجتمع إسلامي يختص هذا المبدأ ٣ وإلى دولة إسلامية  
 يحكم مسلمين بالإسلام ٤ فإذا كان الحل الإسلامي . هو

١ - صحفه لإسلامية ٢ - حمود ونظرو ١ ص ١٣٠ ٢٢٩

فنام صاحب جمع سلامی حاضر للإسلام فلام بدلت  
 حكمة وروية وإلزامه حكم الإسلامى وروية الإسلاميه  
 لاند من حركة الإسلاميه عنه شئ منه فلهذا  
 وبعد من رحمة وهدى فكل من بدلت قد سببه فاعلم  
 حركته حكمة خيرة فاعلم به فاعلم به فاعلم به

\*\*\*

فنام صاحب جمع سلامى حاضر للإسلام فلام بدلت  
 حكمة وروية وإلزامه حكم الإسلامى وروية الإسلاميه  
 لاند من حركة الإسلاميه عنه شئ منه فلهذا  
 وبعد من رحمة وهدى فكل من بدلت قد سببه فاعلم  
 حركته حكمة خيرة فاعلم به فاعلم به فاعلم به

فنام صاحب جمع سلامى حاضر للإسلام فلام بدلت

١٩٩٣م

في شدة ما كان في حبه من حب  
 انه قد وصف به صوره في كتابه في  
 ثم في كتابه في كتابه في كتابه  
 العلمية عندما تعلم نوصعه - و - المعارك الفكرية

في كتابه في كتابه في كتابه في كتابه  
 التصوف - علم السلوك - فقال :  
 في كتابه في كتابه في كتابه في كتابه  
 في كتابه في كتابه في كتابه في كتابه  
 في كتابه في كتابه في كتابه في كتابه

هو ما أعلمه من نفسي من سريته في حب الله تعالى .  
 وتفسير في دأغه سبحانه ، وإن جازي مبهض عن لظنه  
 في هذه الأجواء العليا  
 فكيف أتقى نفسي من بحر حضم لا أحسن اسدحة فيه  
 ولا الفوص في أعماقه ؟

وذا كذا لي فصل هـ - والفصل لله وحده - فهو أسي أعرف  
 نفسي جيد ، ولا نستطيع نكرها أن تحدعي عن سر عوري ،  
 وكشف زيفها .

ولم يعرني عن مشاة حقيقتهما مدح لاس بي ، وشاؤهم  
 على شخصي ، وديك لأن حق تعاملون مع انصوهر لا

السرائر ، مع القشور لا مع اللباب ، مع السطوح لا مع الأعماق .  
وأنا أتمثل دائما بقول ابن عطاء الله ( ٧٠٩ هـ - ١٣٠٩ م ) في  
( حِكْمِهِ ) :

« الناس يمدحونك بما يظنونهم فيك ، فكن أنت ذاما لنفسك لما  
تعلمه منها . . أجهلُ الناس من يترك يقين ما عنده لظن ما عند  
الناس » !

وكم أخجل من نفسى - والله - حين يُضفون على من  
الأوصاف ما لست أهله ، وهذا من جميل ستر الله على  
عباده ..

ثم قوِّى عزيمى ( على الكتابة فى علم السلوك ) قوة رجائى  
فى رحمة الله تعالى ومغفرته وإحسانه ، وأنى إن لم أكن أهلا  
أن أنال رحمته ، فرحمته أهل أن تنالنى .

وقد قرأت فى الصحيح :

أن رجلا جاء يسأل النبى ، ﷺ ، عن الساعة ، فقال له :  
« وما أعددت لها ؟ » .

- قال : والله ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام ولا  
صدقة ، ولكنى أحب الله ورسوله ؟

- فقال ﷺ له : « أنت مع من أحببت » <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

---

(١) متفق عليه انظر (الحياة الرواية والعلم) ص ١٦ ، ١٧ .

هكذا نجد أنفسنا إزاء تواضع يزدان به العلماء ..

وإزاء عالم تزدان به الأمة .. وإزاء مشروع فكري ، إزدان  
بالوسطية الإسلامية - التي هي جوهر منهاج الإسلام - مد الله في  
عمر عالمنا الجليل .. ونفعنا بعلمه - الذي جسده هذا المشروع ..  
الذي قاربت كتبه التسعين كتابا - والذي تتوالى ثمراته البانعة  
والناضجة بالجديد والمفيد ..

إننا إزاء ثمرة من ثمار الإسلام .. أعظم نعم الله على  
المؤمنين ..

فالحمد لله على نعمة الإسلام .. والصلاة والسلام على نبي  
الإسلام .

# الفهرس

صفحة

٣	تعريف في مظهر
٥	المدرسة الفكرية
١٦	المشروع الفكرى
٢٦	من قضايا المشروع الفكرى:
٢٧	● الانتماء إلى الأمة الإسلامية الواحدة
٣٠	● الوسطية الإسلامية الجامعة
٤٣	● الإحياء المعاصر للاجتهاد الإسلامى
٤٨	● منهج التعامل مع القرآن الكريم
٥٠	● منهج التعامل مع السنة النبوية الشريفة
٥٢	● التجديد للفقه الإسلامى
٥٨	● الإفتاء الإسلامى المعاصر
٦١	● الثقافة العربية الإسلامية
٦٣	● المشروع الحضارى الإسلامى
٧٥	وأخيرا: تواضع العلماء

إلى القارئ العزيز

في هذه السلسلة الجديدة

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستبدل

العقل بالدين، ويقيم قطيعة مع التراث ..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي، لأن الله

والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار، تصنع

للمسلم تنويراً إسلامياً متميزاً .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للقراء، تصدر هذه

السلسلة التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي

المعاصرين :

• د. محمد عمارة • المستشار طارق البشري .

• د. حسن الشافعي • د. محمد سليم العوا .

• أ. فهمي هويدي • د. جمال الدين عطية .

• د. سيد دسوقي • د. كمال الدين إمام .

وعيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح، لإنارة العقل بأنوار الإسلام .

الناشر